ومن ذلك قول الشاعر .

( كأن انتضاء البدر من تحت غيمه ... نجاة من البأساء بعد وقوع ) .

ومن البديع الغريب في هذا الباب قول القاضي التنوخي .

( أما ترى البرد قد وافت عساكره ... وعسكر الحر كيف انساب منطلقا ) .

( فانهض بنار إلى فحم كأنهما ... في العين ظلم وإنصاف قد اتفقا ) .

( جاءت ونحن كقلب الصب حين سلا ... بردا فصرنا كقلب الصب إذ عشقا ) .

ويعجبني هنا قول الصاحب بن عباد وقد أهدى إلى القاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني عطرا .

( أهديت عطرا مثل طيب ثنائه ... فكأنما أهدى له أخلاقه ) .

ومن التشابيه البليغة في هذا الباب قول الشهاب محمود في تشبيه بعض الحصون والمبالغة في علوه .

( كأنه وكأن الجو يكنفه ... وهم تكنفه في طيها الفكر ) .

وغاية الغايات في هذا الباب أعني تشبيه المحسوس بالمعقول قول أبي نواس C .

( معتقة صاغ المزاج لرأسها ... أكاليل در ما لناظمها سلك ) .

( جرت حركات الدهر فوق سكونها ... فذابت كذوب التبر أخلصه السبك ) .

( وأدرك منها الفائزون بقية ... من الروح في جسم أضر به النهك ) .

( وقد خفيت من لطفها فكأنها ... بقايا يقين كاد يذهبه الشك ) .

ومثله قوله وأجاد فيه إلى الغاية .

( وندمان سقيت الراح صرفا ... وستر الليل منسدل السجوف ) .

( صفت وصفت زجاجتها عليها ... كمعنى دق في ذهن لطيف )